ISSN-1813-1646

أسباب عزوف زراع القطن عن زراعة المحصول في قضاء الحويجة بمحافظة كركوك

جاسم محمد عزيز ماجد خليل علي
جامعة تكريت / كلية الزراعة / قسم المحاصيل الحقلية
جامعة تكريت / كلية الزراعة / قسم الاقتصاد والارشاد الزراعي

الكلمات الدالة:
أسباب ، المدخلات والعمليات والمخرجات، زراع القطن

للمراسلة:
جاسم محمد عزيز
جامعة تكريت – كلية الزراعة

الخلاصة

استهدف البحث تشخيص أسباب عزوف زراع القطن عن زراعة المحصول في قضاء الحويجة بمحافظة كركوك وتحديد مجالات تلك الاسباب وهي مجال (المدخلات والعمليات والمخرجات) شملت المجالات على (7،6،9) فقرة على التوالي، تم تحديدها من خلال الأطلاع على الادبيات والمصادر العلمية، شملت عينة البحث (50) مبحوثاً يمثلون (5%) تم اختيارهم عشوائيا من المجموع الكلي للزراع البالغ (1000) زارعا في قضاء الحويجة، استخدم الاستبيان اداة لجمع البيانات من المبحوثين وبعد التاكد من صدق المقياس بعرضه على الخبراء، أجري اختبار اولي على عينة استطلاعية مكونة من (20) مبحوثا،لحساب الثبات، استخدمت طريقة الفا– كرنباخ حيث بلغ معامل الثبات (0.82)، تم جمع البيانات من المبحوثين بطريقة المقابلة الشخصية، اظهرت النتائج تباين أسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن وفقاً لمجالاتها، وقد تباينت المجالات في تفسيرها لأسباب عزوف الزراع عن زراعة المحصول، وان جميع المجالات فسرت (86.9%) من أسباب عزوف الزراع عن زراعة المحصول. واوصى الباحثان بضرورة الاهتمام بزراعة محصول القطن من خلال معالجة مشكلات وأسباب عزوف الزراع عن زراعة المحصول، اخذين بنظر الاعتبار المجالات التي فسرت أعلى نسبة من أسباب عزوف الزراع عن زراعة المحصول.

Causes Of Leving Cotton Farmers Of Crop Cultivation At AL-Hawija/ Kirkuk Province

Jasim .M. Aziz Majid .k. Ali
Field crops Dep. Agri, College/Tikrit Univ Econ&Ext, Dep. Agri College/Tikrit

KeyWords:
Causes, Inputs, Process, Outpots, cotton Farmers.

Correspondence:
Jasim .M. Aziz
College of Agriculture – Tikrit University

ABSTRACT

The research aimed to diagnoses the causes of leaving cotton farmers crop cultivation at AL-Haweja district/ Kirkuk province and its following (input, process, outputs) Which have (9,6,7) items. Random sample of (50) farmers of crop farmers was selected with (5%) from all crops farmers (1000) in Al- Hawija. A questionnaire was used to collect data from the respondents using personal interview methods, pre-test make for (20) farmers, The reliability was measured by Alph-Cronbach's methods where was (0.82). The resuts revealed that the level causes of leaving of cotton farmers crop cultivation was medium to high**,** and variance causes according to its following .The researchers recommended that interest to provide cotton cultivation through remedy the problem and causes already mentioned.

المقدمة ومشكلة البحث:

يعّد قطاع الزراعة من القطاعات الإنتاجية الهامة في اقتصاديات اغلب الدول العربية، وتقدر مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي على مستوى الدول العربية بنحو (13%). وتتفاوت هذه الأهمية النسبية لمساهمة قطاع الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي بين الدول العربية نظراً للتباين في الموارد الزراعية المتاحة ومدى الجهود المبذولة في تنمية هذا القطاع (المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، 1994 : 12). ويحتل القطن المرتبة الاولى من حيث المساحة المزروعة والحاصل العالي وجودة الالياف من بين المحاصيل الصناعية التي تزرع في اكثر من 60 بلد في العالم، وتزرع في العراق حوالي عشرة اصناف من القطن مختلفة الصفات بين حجم الجوزة وطول التيلة وبصورة عامة تشكل الالياف 35% من وزن القطن الزهر بينما تكون البذور نسبة 65% (محمد،2013 :1-2)، اذ يؤدي القطن دوراً اساسياً في صناعة الغزل والنسيج (الدوسكي،1985: 67). اما في العراق فقد بلغ انتاج القطن الزهر عام 1988 نحو 15 الف طن ووصل الى 62،3 الف طن خلال العام 2003، وقد نفذت الدولة البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن في العراق عام 1998 من اجل تحقيق انتاجية اعلى في المناطق المستهدفة بمحافظة نينوى وصلاح الدين والتاميم(البرنامج الوطني،1999)، غير ان الانتاج قل وانخفضت المساحات المزروعة خلال الفترة الحالية في مناطق انتاج محصول القطن ومنها قضاء الحويجة الذي يعد منطقة الهدف الاولى في زراعة محصول القطن في محافظة كركوك وهذه تعد مشكلة زراعية حقيقية تتعلق بأنتاج اهم محصول زراعي لإنتاج الألياف الطبيعية، لذا لابد من دراسة أسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن وما هي المجالات التي تعود اليها هذه الاسباب وذلك من اجل التعرف على اهم الاسباب ومعالجتها، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي للاجابة على التساؤلات البحثية الاتية،

1- ما أسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن؟
2- ما مجلات أسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن
3- ما الاهمية النسبية لتفسير التغيرات في أسباب عزوف الزراع عن زراعة المحصول بتأثير المدخلات والعمليات والمحرجات بمفردة كل على حدة او بتوافقاتها الثنائية والثلاثية

الاهداف:

1- تحديد اسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن بشكل عام.
2- تحديد مستوى عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن في كل مجال من مجالات الاتية:((المدخلات، العمليات، المخرجات).
3- التعرف على العلاقات الانحدارية بكل الاحتمالات الممكنة لأسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن.

الفرضية الإحصائية: عدم وجود اهمية للمجالات لواحدة منها على الاقل او توافقاتها في التغيرات الحاصلة في عزوف الزراع عن زراعة المحصول.

التعريفات الاجرائية:

1- أسباب: المحددات والمشاكل والمعوقات التي تواجه زراعة محصول القطن في قضاء الحويجة.
2- مجال المدخلات: جميع عناصر الانتاج الداخلة في زراعة محصول القطن والتي تعد أسباب لعزوف الزراع عن زراعة القطن.
3- العمليات: تفاعلات عناصر الانتاج المادية والمالية والبشرية عند زراعة محصول القطن والتي تعد أسباب لعزوف الزراع عن زراعة القطن.
4- المخرجات: الناتج النهائي من زراعة القطن والتي تعد أسباب لعزوف الزراع عن زراعة القطن.

الطريقة البحثية

أولاً: مجتمع وعينة البحث:

شمل البحث جميع زارع القطن في قضاء الحويجة بمحافظة كركوك البالغ عدد افراده (1000) زارعاً، اخذت عينة عشوائية بنسبة (5%) بلغ عدد افرادها (50) مبحوثاً.

اداة جمع البيانات:

ولغرض جمع البيانات من المبحوثين تم إعداد استمارة استبيان لملائمتها مع طبيعة البحث تكونت من ثلاث مجالات تمثل أسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن وهي:1- مجال المدخلات، 2- مجال العمليات، 3- مجال المخرجات، حددت (22) فقرة تمثل أسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن توزعت بواقع (9) فقرات لمجال المدخلات و(6) فقرات لمجال العمليات و(7) فقرات لمجال المخرجات وضع امام الفقرات مقياس متدرج ثلاثي ذو مستويات هي (دائما، أحيانا، نادرا) وأعطيت قيم هي (3،2،1) على التوالي وبذلك بلغت القيم القصوى (27،18،21) على التوالي للمجالات المدخلات والعمليات والمخرجات، تم تحديد المجالات وفقراتها بالرجوع الى الأدبيات وأراء المختصين، وبعد اكتمال الاستمارة بصورتها الاولية عرضت على مختصين* للتحقق من صدقها الظاهري فالمقياس الصادق يقيس ما وضع لقياسة (القصاص، 2007: 123) وان أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري هي ان

يقوم مجموعة من الخبراء والمختصين بتقويم صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه (النبهان،2004: 197) ثم عرضت على مختصين بزراعة القطن للتحقق من صدق المحتوى، بعدها اجري اختبار أولي على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) زارعاً استبعدو من عينة البحث وذلك للتأكد من ثبات المقياس، اذ يعني الثبات تحرر المقياس من أي خطأ (Allen،1988)، اتبعت طريقة (Alpha Cronbach's) في حساب الثبات أذ انها تعطي الحد الادنى للقيمة التقديرية للثبات (علام،2009: 100)، كما انها توجد التباين بين كل فقرة والتباين الكلي، وقد بلغ ثبات المقياس (0.82) ، حيث ان المقاييس التي يتراوح ثباتها بين (0.60– 0.85) تعتبر ذات ثبات مناسب (Norman،1965) جمعت البيانات خلال شهر ايلول 2013، استخدم البرنامج الاحصائي spss لتحليل البيانات باستخدام بعض الطرائق الاحصائية كالتكرارات والنسب المئوية وتحليل الانحدار المتعدد.

النتائج والمناقشة:

الهدف الاول: تحديد مستوى اسباب عزوف زراع القطن عن زراعة المحصول بشكل عام.

اظهرت النتائج ان اعلى قيمة رقمية حصل عليها المبحوثين هي (60) وادنى قيمة هي (36) ، بمتوسط مقداره (48.76)، تم توزيع المبحوثين الى ثلاث فئات باستخدام المدى، كما موضح في جدول (1)

جدول (1) توزيع المبحوثين وفقا لفئات أسباب عزوف الزراع بشكل عام.

الفئات		العدد	%	متوسط القيم الاسباب
الفئة الدنيا	(36–43)	8	16	40.62
الفئة المتوسطة	(44–51)	26	52	49.32
الفئة العليا	(52–60)	16	32	56.25
المجموع	–	50	%100	Sd=3.86

يتضح من الجدول (1) ان أكثر من نصف المبحوثين ضمن الفئة الوسطى تليها الفئة العليا وبنسبة (32%)، وتشير النتيجة الى ان اجابات المبحوثين عن اسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن كانت تتراوح بين المتوسطة تميل الى العليا، وقد يعود سبب ذلك الى ان بعض فقرات المجالات يمكن تحقيقها والحصول عليها بسهولة وفقرات اخرى قد يواجه المبحوثين بعض الصعوبات في تحقيقها او الحصول عليها مما ادى الى هذه النتيجة في اجابات المبحوثين وقد يكون الناتج النهائي ايضاً غير مضمون.

الهدف الثاني: تحديد مستوى عزوف زراع القطن عن زراعة المحصول حسب مجالات البحث الاتية:

1– مجال المدخلات:

أظهرت النتائج ان اعلى قيمة رقمية لاسباب مجال المدخلات (26) واقل قيمة (14) وبمتوسط مقداره (20.4) على مقياس تبلغ درجته العليا 27 والدنيا (9) وتم تقسيم المبحوثين الى ثلاث فئات باستخدام المدى، كما موضح في جدول (2)

جدول (2) توزيع المبحوثين وفقا لفئات مجال المدخلات

الفئات	العدد	%	متوسط القيم
المنخفضة (14–17)	15	26	15.5
المتوسطة (18–21)	16	32	19.5
العليا (22–فأكثر)	19	42	24
المجموع	50	%100	Sd=3.26

يتضح من الجدول (2) ان اعلى نسبة (42%) من المبحوثين ضمن الفئة العليا تليها الفئة المتوسطة بنسبة (32%)، لذا يوصف مستوى اجابات المبحوثين عن أسباب عزوفهم عن زراعة المحصول في مجال المدخلات مرتفعة تميل للمتوسط وقد يعود سبب ذلك الى تذبذب اسعار بعض المدخلات سواء كانت اسعار مواد في الأسواق كالبذور والاسمدة والمبيدات مما اعطت هذه النتيجة.

2– العمليات:

أظهرت نتائج البحث ان اعلى قيمة رقمية (17) وادنى قيمة (8) وبمتوسط مقداره (13.02) على مقياس تبلغ قيمته العليا (18) والدنيا (6) وتم تقسيم المبحوثين الى ثلاث فئات باستخدام المدى، كما موضح في جدول (3).

جدول (3) توزيع المبحوثين وفقا لفئات مجال العمليات.

الفئات	العدد	%	متوسط القيم الاسباب
المنخفضة (8-10)	14	28	10
المتوسطة (11-13)	24	48	18
العليا (14-فأكثر)	12	24	16
المجموع	50	%100	Sd=2.23

ينضح من الجدول (3) ان ما يقارب نصف المبحوثين ضمن الفئة المتوسطة تليها الفئة المنخفضة، لذا يوصف مستوى عزوف المبحوثين عن زراعة المحصول في مجال العمليات بانه متوسط تميل الى المنخفض، وقد يعود سبب ذلك الى ان المبحوثين يتمكنون من اجراء بعض العمليات الزراعية ويتحملون صعوباتها اذا توفرت المدخلات اللازمة لزراعة المحصول.

3- مجال المخرجات:

اظهرت النتائج ان اعلى قيمة رقمية (21) وادنى قيمة (9) بمتوسط مقداره (16.44) على مقياس تبلغ درجته العليا (21) والدنيا (7) وتم تقسيم المبحوثين الى ثلاث فئات باستخدام المدى، كما موضح في جدول(4)

جدول (4) توزيع المبحوثين وفقا لفئات مجال المخرجات.

الفئات	العدد	%	متوسط قيم الاسباب
المنخفضة (9-12)	6	12	11.5
المتوسطة (13-16)	26	52	15.5
العليا (17-21)	18	36	9.5
المجموع	50	%100	Sd=2.63

يتضح من الجدول (4) ان (52%) من المبحوثين ضمن الفئة المتوسطة تليها الفئة العليا بنسبة (36%) لذا يوصف مستوى اجابات المبحوثين بانه متوسط يميل الى الأرتفاع ، وقد يكون سبب ذلك الى ان الاسباب المتعلقة بمجال المخرجات يقع قسم منها خارج سيطرة المبحوثين كالاسعار اواستلام الحاصل من قبل الدولة وبالتالي لا يمكن السيطرة عليها وتلافيها من قبل الزراع.

الهدف الثالث: ترتيب مجالات أسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن.

رتبت مجالات أسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن حسب الاهمية النسبية لكل مجال، وكما موضح في جدول (5)

جدول (5): الترتيب التنازلي لمجالات أسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن.

ت	المجال	الاهمية النسبية	الترتيب
1	المخرجات	78.34	1
2	المدخلات	75.55	2
3	العمليات	72.33	3

يتضح من الجدول (5) ان أسباب مجال المخرجات احتل المرتبة الاولى بأهمية نسبية (78.34) في حين احتل المرتبة الثانية مجال المدخلات، بينما احتل مجال العمليات المرتبة الثالثة بأهمية نسبية (72.33) لذا يشير الى ان أسباب مجال المخرجات من اهم أسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن وقد يكون السبب في ذلك هو ان الغرض من زراعة المحصول للحصول على المردود الاقتصادي الذي يحققه المحصول ولربما ما يتحقق من ايراد قد لايتناسب مع تكاليف المدخلات والجهود المبذولة في زراعة المحصول جعل ذلك من أهم أسباب عزوف الزراع عن زراعة المحصول.

الهدف الثالث: تحديد العلاقات الانحدارية لاسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن.

ان الغرض الرئيسي من تحليل العلاقات الانحدارية هو لمعرفة تفسير أسباب انخفاض المساحات الزراعية لمحصول القطن من خلال التعرف على اهمية تأثير كل مجال من المجالات المدروسة بمفرده او بوجود المجالات الاخرى وذلك

بالاعتماد على معاملات التحديد لها التي تفسر الاهمية النسبية لكل مجال بمفرده او بوجود المجالات الاخرى بتوافقاتها الثنائية والثلاثية في التغيرات التي تسبب عزوف الزراع عن زراعة المحصول، كما موضح في جدول (6).

جدول (6). تحليل العلاقات الانحدارية بكل الاحتمالات الممكنة بين أسباب زراعة محصول القطن ومجالاتها.

Variable	B	R	R^2	Ajd R^2	MS	F	Sig
 X_1	181.160 33.931	0.854	0.729	0.724	4461.490	129.422	**
 X_2	249.306 66.928	0.809	0.655	0.648	5940.221	91.229	**
 X_3	270.677 −76.021	0.860	0.749	0.744	4320.847	143.409	**
 X_1 X_2	124.746 22.465 31.424	0.889	0.791	0.782	3684.682	88.728	**
 X_1 X_3	122.014 19.170 −45.877	0.930	0.846	0.858	2388.566	149.627	**
 X_2 X_3	193.042 28.660 −52.408	0.893	0.797	0.788	3570.493	92.317	**
 X_1 X_2 X_3	110.511 17.137 10.068 −40.779	0.932	0.869	0.860	2357.559	101.63	**

X_1= input, X_2= process, X_3= output

يتضح من الجدول (6) ان المرحلة الاولى من التحليل عند ادخال المجالات بمفردها تباينت تاثيراتها من مجال لآخر، واظهرت النتائج ان أسباب مجال المدخلات فسرت (72.9%) من التغيرات في أسباب تقلص زراعة محصول القطن عن زراعة المحصول، بينما فسرت اسباب مجال العمليات (65.5%) من التباين في أسباب عزوف الزراع عن زراعة القطن، اما مجال المخرجات فقد فسر لوحده (74.9%) من الأسباب، لذاترفض الفرضية الاحصائية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على (وجود اهمية للمجالات في تفسير التغيرات الحاصلة في أسباب عزوف الزراع عن زراعة المحصول). وتشير النتيجة الى ان مجال المخرجات عند الادخالات المفردة للمجالات كان اكثر اهمية في تفسير التغيرات في تفسير أسباب عزوف الزراع عن زراعة المحصول، وجاء بالمرتبة الثانية مجال المدخلات ، بينما احتل المرتبة الاخيرة مجال العمليات، كما موضح في المعادلات الاتية.

$Y^{\wedge}=181.160 + 33.931_{\text{outpot}}$

$Y^{\wedge}=249.306 + 66.928_{\text{prosess}}$

$Y^{\wedge}=270.677 +(- 76.021)_{\text{output}}$

وفي المرحلة الثانية عند ادخال التوليفات الثنائية لمجالات أسباب تقليص مساحات القطن أظهرت النتائج ان مجالي المدخلات والعمليات فسرت (79.1%) من التغيرات في أسباب عزوف الزراع عن زراعة القطن، بينما مجالي المدخلات والمخرجات قد فسرت (86.4%) من التغيرات في أسباب العزوف عن زراعة المحصول، في حين مجالي العمليات والمخرجات فسرت (79.7%) من التغيرات في أسباب من أسباب عزوف الزراع، لذا ترفض الفرضية الاحصائية وتقبل الفرضية البديلة، وتشير النتيجة ان التوليفات الثنائية للمجالات قد تباينت في تفسيرها لأسباب عزوف الزراع عن زراعة القطن، فقد احتل المرتبة الاولى مجالي المدخلات والمخرجات بينما جاء بالمرتبة الثانية مجالي العمليات والمخرجات، اما المرتبة الثالثة فقد احتلها مجالي المدخلات والعمليات، كما موضح في المعادلات الاتية.

$Y^{\wedge}=122.014 + 19.170_{\text{Input}}+(- 45.877)_{\text{output}}$

ISSN-1813-1646

$Y^{\wedge}=193.042 + 28.660_{process}+(-52.877)_{output}$

$Y^{\wedge}=124.746+ 22.465_{input}+1.31.424_{process}$

وفي المرحلة الاخيرة من التحليل عند ادخال التوافقات الثلاثية لمجالات أسباب عزوف الزراع عن زراعة المحصول فقد فسرت (86.9%) من التغيرات الحاصلة في أسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن في قضاء الحويجة بمحافظة كركوك، لذا ترفض الفرضية الاحصائية وتقبل الفرضية التديلة التي تنص على(وجود اهمية للمجالات في تفسير التغيرات الحاصلة في أسباب عزوف الزراع عن زراعة المحصول)، وتشير هذه النتيجة الى ان الباحثين استطاعوا الالمام بمعظم أسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن، كما موضح في المعادلة الاتية.

$Y^{\wedge}=110.511 + 17.137_{Input}+ 10.068_{process}+(-40.779)_{output}$

الاستنتاجات:

1- ان المستوى العام لاسباب عزوف زراع القطن عن زراعة محصول القطن يتراوح بين المتوسط يميل الى الارتفاع، يستنتج من ذلك وجود أسباب حقيقية ادت الى عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن في اهم مناطق انتاجه.
2- تباين مستويات عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن وفقا لمجالات الدراسة، يستنتج من ذلك ان بعض أسباب المجالات قد ساهمت بشكل كبير في تفسير التغيرات في عزوف الزراع عن زراعة المحصول.
3- تعد أسباب مجال المخرجات من اهم أسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن لانه احتل المرتبة الاولى عند ترتب المجالات تنازليا.
4- ان الدراسة قد فسرت(86.9%) من التباين في اسباب عزوف الزراع عن زراعة المحصول يستنتج من ذلك معظم أسباب العزوف بينت خلال الدراسة الحالية ولم يتبقى منها سوى (13.1%).

التوصيات:

1- ضرورة الوقوف على اهم أسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن ومعالجتها من خلال معالجة أسبابها والاهتمام بحلها وفقاً للجهات المسؤولة عنها.
2- الاهتمام بمعالجة اسباب المجال الدي اظهر تفسير كبير في أسباب عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن.
3- اجراء دراسات مماثلة في مناطق اخرى للوقوف على أهم أسباب عزوف زراع القطن عن زراعة المحصول من اجل معاجتها.

المصادر:

البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن في العراق ، تقرير،1999.

الدوسكي، 1985، اثر بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والاتصالية والنفسية على تبني مزارعي الخضر للافكار المستحدثة في قضاء سميل بمحافظة دهوك، رسالة ماجستير، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل،العراق.

القصاص، مهدي محمد،2007، مباديء الاحصاء والقياس الاجتماعي، كلية الاداب، جامعة المنصورة.

علام، صلاح الدين محمود،2009، المقاييس الشخصية والتربوية، دار الميسرة للتوزيع.

محمد، ليلى اسماعيل، 2012،القطن من الزراعة الى الجني، نشرة ارشادية، كلية الزراعة جامعة بغداد.

النبهان، موسى،2004، اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق للنشر والتوريع،عمان الاردن.

Allen, I, R, 1988, physiological testing and assessment, boston, allyn, Cambridge Harvard University.

Cronlunde norman ,E, 19965, measurement and evaluating in teaching tested macmillan, Co, new York, p:125.

Wentling, T, 1993, planning for effective training, FAO, Rome.